الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

نصر الله: الحديث عن تدخل عسكري في سورية سقط وانتهى

بيروت
سانا
الصفحة الاولى
السبت 31-3-2012
اكد الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ان العالم توصل الى قناعة ان الحل السياسي هو المخرج الوحيد للازمة في سورية وان خيار التدخل العسكري فيها سقط وانتهى بشكل حاسم.

واشار نصرالله في كلمة له الى انه ومنذ اليوم الاول كنا ننادي بالحل السياسي لمصلحة سورية والشعب السوري وكرامته ودمائه ومستقبله وموقع سورية القومي والاستراتيجي وان البعض في المعارضة مايزال يضع شروطا للحل السياسي تساوي سقوط النظام رغم ان المناخ السياسي الدولي والاقليمي تجاوز هذه المرحلة.

ولفت نصرالله الى ان الحديث عن التدخل العسكري الخارجي في سورية الذي كان في الشهور الماضية خطرا حقيقيا يؤدي الى تداعيات خطرة على سورية والمنطقة تراجع وانتهى بشكل حاسم معتبرا أن بعض المسؤولين الامريكيين مازالوا يهولون فيه من بعيد رغم انهم أعجز جهة يمكن أن تقوم بتدخل عسكري في سورية أو غيرها فهم خرجوا من العراق مهزومين ويفتشون عن مخرج في أفغانستان.

وقال نصرالله ان احتمال ارسال قوات عربية الى سورية قد انتهى وان الجو الدولي والاقليمي ابتعد عن خيار تسليح المعارضة السورية وان وجدت دولتان أو ثلاث أو أربع يتبنون خيار التسليح فهذا شأنهم كما ان موضوع اسقاط النظام بالقوة العسكرية قد انتهى ايضا وبالتالي الرهان على عمل عسكري لاسقاط النظام هو رهان خاسر وأعباؤه كبيرة جدا.

وأضاف نصرالله انه في اللحظة التي جاء فيها كوفي انان الى دمشق ولم يستند الى مرجعية قرارات ومبادرات وطروحات الجامعة العربية يعني ان هذا الموضوع انتهى والامر تجاوز هذه المرحلة.

وشدد نصرالله على ان المطروح اليوم لحل الازمة في سورية هو الحل السياسي الذي يقوم على الحوار بين القيادة السورية والمعارضة واجراء اصلاحات والتوافق على تنفيذها داعيا كل مخلص في أي موقع

دولي وعربي واقليمي واعلامي وسياسي واجتماعي الى تقديم المساعدة من خلال علاقاته لتذهب سورية باتجاه الحل السياسي واستعادة الامن والاستقرار والاصلاح وهذه هي المسؤولية التاريخية والدينية والايمانية والشرعية والقومية والاخلاقية وهذا يتطلب وقف التحريض الاعلامي وأشكال النميمة والايقاع بين السوريين والسعي الى تقريب وجهات النظر واقناع كل الاطراف بالدخول في حوار جدي ومخلص وصادق ينقذ سورية وينقذ معها المنطقة مؤكدا ان أي حل اخر يخدم مصلحة اسرائيل وكل من يستفيد من تفتيت منطقتنا وادخالها في الفوضى الشاملة.

وبشأن الوضع في البحرين اعرب نصرالله عن استهجانه واستغرابه لغياب قضية الشعب البحريني عن جدول اعمال القمة العربية وخاصة ان ما يجري في البحرين هو مأساة وطنية حيث يتظاهر اغلبية الشعب البحريني للمطالبة بالاصلاح بطريقة سلمية ولكنه مازال يقتل في كل يوم بالغازات السامة التي تستخدمها القوات البحرينية ودرع الجزيرة والمرتزقة مشيرا الى ان هذه الغازات القاتلة تستخدم لتفريق المظاهرات وتلقى على المنازل التي تؤوي نساء وعجزة واطفالا وهذا قتل عمد لهؤلاء.

واضاف نصرالله هناك كارثة في البحرين ولا نقطة لها على جدول اعمال القمة بسبب تهديد بعض الدول العربية بمقاطعة القمة فهذا الذي يتوقع منه الاصلاح لا يقبل ان تكون نقطة البحرين على جدول اعمال القمة مع العلم انه في البحرين لا احد يحمل السلاح او يطلق النار او يمزق البلد او يدمره او يبيعه ومع ذلك تجاهلوها وهذا التجاهل يزيد المظلومية والغربة لكنه لن يمس معنويات وتصميم وعزم شعب البحرين الذي يعيش هذه الغربة منذ انطلاق حركته وانتفاضته قبل اكثر من عام وهذا الشعب اثبت انه مسالم وقادر على الاستمرار ولديه نفس طويل وثبات واخلاص وشجاعة وبالتأكيد سينتصر لانه يثبت يوما بعد يوم التزامه بالضوابط الوطنية والشرعية والسياسية والانسانية.

وحول إحياء يوم الارض اكد نصرالله ان إحياء هذا اليوم هو تعبير عن التمسك بالحق والقضية والمقدسات والارض ولاسيما ان العدو الاسرائيلي ومن خلفه المستكبرون ومن يتآمر ويدلس ويخادع معهم سواء من الشعب الفلسطيني ومن أمتنا يريدون أن تنسى فلسطين وأن تصبح من التاريخ والماضي والا يتكلم أحد بها ولا يذكرها وأن تخرج من دائرة الاولويات والاهتمام وبعدها تنسى وأن ييئس أهلها من استعادتها وأن يستسلموا للامر الواقع وأن يقبلوا بالفتات وما يبقيه لهم الصهاينة رغم أنهم اليوم يقولون ان هناك نية لدى حكومة العدو بمصادرة الاف الدونمات في الضفة الغربية وهذا مزيد من الاستهزاء الاسرائيلي بالعالم العربي والقمم والحكومات العربية.

وأضاف نصرالله ان العدو الاسرائيلي والمتامرين يريدون أن تخرج القضية الفلسطينية من دائرة الاولوية وان يهتم كل شعب بشؤون بلده وان يتركوا فلسطين تدخل دائرة النسيان واليأس والاستسلام لافتا الى ان المستكبرين وعملاءهم وأدواتهم في العالم العربي والاسلامي فشلوا في انهاء هذه القضية وتصفيتها بفضل النضال على الجبهات المتعددة على المستوى السياسي والاعلامي والثقافي الفكري الفني والاجتماعي وبفضل المقاومة الميدانية ودماء الشهداء وجراح الجرحى وعذابات الاسرى ومعاناة المحاصرين والدماء النازفة التي تهز ضمير هذه الامة وتستنهضها هي التي أبقت هذه القضية حية الى الآن.

وتابع نصرالله انه رغم انفاق مئات مليارات الدولارات في كل الدوائر وساحات التواطؤ والتامر من اجل تصفية هذه القضية وحضورها الخارجي والوجداني الا انهم فشلوا في ذلك بفضل ثبات الفلسطينيين وتمسكهم بقضيتهم حيث يعبرون اليوم عن ذلك لان الاهم أن يتمسك الفلسطينيون ومن وراءهم ومعهم الامة ولكن لو تخلى الفلسطينيون أنفسهم عن أرضهم ومقدساتهم ووطنهم وقضيتهم سيقال لكل اخر أيا يكن هذا الاخر هل أنت ملكي أكثر من الملك فمن شروط بقاء هذه القضية حية هو العامل والتمسك والحضور الفلسطيني وهذا ما تعبر عنه مسيرات يوم الارض.

واضاف نصرالله اليوم تعود مجددا القضية الفلسطينية لتقرع أبواب كل العرب والمسلمين لتقول انها الامتحان الالهي والحجة الالهية والمسؤولية التاريخية في عنق الجميع سواء كانوا حكاما وحكومات وأنظمة وجيوشا وشعوبا وأحزابا وقوى سياسية ونخبا والامة للاسف الشديد في الكثير من مساحاتها وساحاتها لاتتحمل هذه المسؤولية مع أنها قادرة على صنع الانتصار ببساطة فالموضوع ليس معقدا وصعبا فهذه الامة العربية بمقدارتها الكبيرة تستطيع استعادة فلسطين وأن تنجز ذلك بكل بساطة.

وقال نصرالله ان المقاومة ورغم الدعم المحدود لها من سورية وايران مقارنة بامكانات الامة العربية والاسلامية استطاعت وقاتلت وصمدت وصنعت انتصارين كبيرين في لبنان وغزة.

ورأى نصرالله ان الحكام في العالمين العربي والاسلامي يتحملون بالدرجة الاولى مسؤولية كل لحظة تمر وأرض فلسطين تحت الاحتلال والمقدسات تنتهك وأهلنا يعذبون والاسرى في السجون منذ احتلال فلسطين وحتى اليوم ولاسيما ان هذه الامة كانت قادرة على رفع الظلم والحيف وتحرير المقدسات وان طريق تحقيق ذلك واضح لكنه يحتاج الى الارادة والعزم ونحن نعتقد أن مستقبل شعوب هذه المنطقة هو مستقبل هذا الفكر والثقافة والمقاومة وبيننا وبينهم الفاصل زمني فقط ونحن من الذين يؤمنون أن هذه النتيجة قطعية.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية